وقد تقضى نظمي المقدمه
بفتح تاء الاضافة على استعمال اللغة
لا كما قال المصرى انه للضرورة والنظم
مصدر ويحتمل ان يراد به المعنى المفعول
واللام في المقدمة للعهد الذى تقدم
وبينها وبين ما يجى من لفظ تقدمه
صيغة الجناس نحو قوله تعالى فاقم وجهك
للدين القيم علما ما هو مقرر ومحرر
في صنيع البديع لعل القارى
ثم الصلوة بعد والسلام
اى ثم الصلوة على خاتم الانبياء
بعد حمد الله تعالى لها ختام
وكذا السلام ويحتمل ان يكون
السلام معطوف فاعلى الصلوة
وخبرها معطوف محذوف
لانه معلوم بقرينة المقام
ولتعينه عليه السلام بهذا المرام
ولهذا جاء في نسخة بعد قوله
والسلام على النبي احمد واله
وصحبه وتابعي منواله
بتنوين احمد للضرورة وفي
نسخة بدله لفظ المصطفى
وهو اولى كما لا يخفى منواله
بكسر الميم اى طريقه وحاله في افعاله واقواله لعل العارك

ثم يجوز ان يكون قارى القران مفردا مرادا به الجنس او جمعا حذف نونه للاضافة
وسلب الحركة ابالغ في ذلك ثم قال في الودم ايتاء بعض الحركة في الضم والكسر لا في الفتح لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق واما الاشمام ففي الضم فقط لانك لو ضممت الشفتين في غيره
اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يعود الى نقيض ما وضع له وانما لم يكتف الناظم رحمه الله
بالقاب البناء بل قارنها بالقاب الاعراب حيث اتى بالفتح النصب وبالرفع الضم اشارة
الى عدم اختصاصها بواحد من المعرب والمبنى واعلم ان المصنف رحمه الله ختم مباحث
علم التجويد بمباحث الوقف ولقد احسن في ذلك واجاد والله ولي التوفيق والرشاد

وقد تقضى نظمي المقدمه • منى لقارى القران تقدمه • والحمد لله لها ختام •
ثم الصلوة بعد والسلام • قوله تقضى اصله تقضض ابدلوا من الضاد الاخير
الياء لاستثقال ثلث ضادات متواليات مشتق من انقض الحائط اى سقط والمراد
هنا انقضى نظمي المقدمه وفي بعض النسخ وقد انقضى والاول اصح والنظم جمع الاشياء
على هيئة متناسبة وغلب على الشعر والتقدمة التحفة والهدية والختام الطين الذى
يختم به او هو ماخوذ من قوله تعالى ختامه مسك اى اخر ما يجدونه رائحة المسك بعد تمام
والصلوة قدم معناها في صدر الكتاب وكذا بعد فرمنوا السلام معروف
تقضى فعل لازم وفاعله نظمي والمقدمة مفعول نظمي بتقدير ان نظمت المقدمة و
تقدمة حال من النظم ومنى ولقارى متعلقان بتقدمة والحمد لله مبتداء وخبر
والجملة في محل النصب على وقعت مبتداء وختام خبرها ولها متعلق بختام والضمير
راجع الى المقدمة ثم حرف عطف والصلوة مبتداء معطوف على الحمد لله وبعد قطع عن
الاضافة والتقدير بعد الحمد لله والسلام عطف على الصلوة وخبر الصلوة محذوف
بقرينة ما سبق فتقدير الكلام ثم الصلوة بعد الحمد لله وكذا السلام لها ختام ح

وانما ذكر الناظم ختم مقدمته استحسانا لان ينبه السامعين على هذا اخر الكلام و
توطئة لذكر الحمد على ختامها الذى هو من النعم التى قلما يتفق مثله على الفضلاء • وكنت اطالب الدنيا لحرى
وانما اورد الحمد والتصلية في اخر الكلام ليكون خاتمة الكلام مناسبة لفاتحة • فانت الحرى وانقطع الكلام
وهى من احسن الصنايع البديعية وانما لم يذكر متعلق الصلوة والسلام • وسلام على خاتم الانبياء
ليتحقق كون الصلوة على النبي محمد عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام • والمرسلين وعلى ملائكتك
ولنختم الكلام بالحمد لله الملك العلام • ومصليا على نبيه سيد الانام • وعلى آله • المقربين وعلى اهل طاعتك
الكرام وصحبه العظام • وعلى الذين اتبعوهم باحسان • الى يوم القيام • والمرجو • اجمعين والحمد لله رب العالمين
من زمرة الاخوان • وطائفة الخلان • ان يستروا ما في هذا الكتاب من الفوت • وصلى الله على سيدنا محمد
ويدروا السيآت بالحسنات اذ البضاعة في هذا الفن قليلة • والنظر عن دقايقها • وعلى اله وصحبه
كليلة • مع انى كنت على جناح السفر وصدد الارتحال عن بساط الحضر ووقوعى • اجمعين
في حوادث اذهلت الذهن عن تذكارها • ويحول بين المرء واوطارها • ويطير
السرور عن اوكارها • والى الله المشتكى من دهر اذا ضر اصر على الاضرار • واذا
احسن تبادر الى الندم والانكار • واستغفر الله من شكاية الزمان المقهور تحت
قدرة الملك المستعان • وما الشكوى الى الله الا من امل المريب • والله يفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد • رضيت بقضائه • واعترفت بالائه • فالحمد له على توالى
نواله • والصلوة على نبيه
محمد واله
تمت الرسالة

ختام بكسر الخاء اى وجملة الحمد لله
مما يختم به للمتقدمه ليكون الشكر اولا
واخرا على جزيل النعم وجميل المنة
وليكون ختامه مسكا كما قال الله
تعالى في حق رحيق الجنة يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك
اى اخر ما يجدونه رائحة المسك
بعد عام ... سنة الله ٦

Copyright © King Saud University